ببينه فلما جاء سليمان الرسول بها قال أتمدونني بمال فما آتاني الله من النبوة والملك
خير مما آتاكم فلا وقع لها بل أنتم بهديتكم بما يهدى إليكم او بهذا الاهدا تفرحون
لحبكم الدنيا ارجع بالهدية إليهم فلنأتينهم بجنود لا قبل طاقة لهم بها مقاومتها ولنخرجنهم
منها من بلدتهم أذلة وهم صاغرون إن لم يأتوني كما مر فلما سمعت جاءت
مع عساكر كثيرة فلما رأى وهج بلقيس من بعيد قال يا أيها الملأ أيكم يأتيني بعرشها
قبل أن يأتوني مسلمين ليعرف صدقه في النبوة قيل كان في بيت المقدس وعرشها
باليمن قال عفريت قوي خبيث من الجن اسمه ذكوان او صخر أنا آتيك به قبل أن تقوم
من مقامك مجلس قضائك كان مجلسه من الصبح إلى الظهر وإني عليه على حمله لقوي
أمين على ما فيه فقال أريد أسرع قال الذي عنده علم من الكتاب السماوي كاتبه
آصف بن برخيا صديق عالم بالاسم الأعظم وجواز اختصاص الولي بكرامة لا ينافي ذكره
في الرسول كرزق مريم عند زكريا بل أن كرامة الولي معجزة لنبيه وقيل لعله سليمان
قال للعفريت اظهارا للمعجزة أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك إذا
نظرت إلى شيء فنظر إلى السماء فأجراه الله تحت الأرض حتى ارتفع عند كرسي سليمان
قبل أن ينظر إلى الأرض فلما رآه مستقرا عنده قال هذا من فضل ربي
ليبلوني ليختبرني أأشكر فأراه من فضله أم أكفر ما أراني مستحقا له ومن
شكر فإنما يشكر لنفسه فوائده له ومن كفر نعمته فإن ربي غني عن شكره كريم
بالتفضل عليه قال سليمان نكروا لها عرشها بتغيير نعته ننظر أتهتدي إلى
عرشها أم تكون من الذين لا يهتدون إليه من البله إذ كانت أمها جنية لجن قالوا
له إن بلها وجلها كحافر الحمار واشعر الساقين ليتغير به مخافة أنها تفشي أسرارهم إليه
فلما جاءت بعد تنكيره قيل أهكذا عرشك قالت كأنه هو ما جزمت لذلك ولا مقابلة
لتشبيههم وأوتينا العلم بنبوتك من قبلها وكنا مسلمين منقادين وصدها
منعها عن الإيمان أو صد سليمان عن عبادة ما كانت تعبد من عبادة الشمس
من دون الله إنها كانت من قوم كافرين قيل لها ادخلي الصرح وقصر صحنه
زجاج شفاف تحته ماء فيه كل حيوان بحري ووضع سريره فيه وجلس عليه لينظر
إلى ساقيها ورجلها كما مر فلما رأته حسبته لجة ماء وكشفت عن ساقيها
فرآها أحسن الناس رجلا قال إنه صرح ممرد مملس من قوارير زجاج فلما دعاها
إلى الإسلام قالت رب إني ظلمت نفسي بالشرك وأسلمت مع سليمان لله موافقة

رب العالمين

رب العالمين ثم تزوجها وكانت معه إلى موته وقيل زوجها واحدا من الأذواء ملوك
اليمن اسمه ذو تبع ملك همدان من اليمن بسكون الميم ولقد أرسلنا إلى ثمود
أخاهم نسبا صالحا أن اعبدوا الله فإذا هم فريقان مؤمن وكافر يختصمون
كما مر قال يا قوم لم تستعجلون بالسيئة العذاب قبل الحسنة التوبة بتأخيرها
إلى معاينتها لولا هلا تستغفرون الله قبله لعلكم ترحمون فلا تخطوا ابتلاكم به قالوا
اطيرنا تشاءمنا بك وبمن معك قال طائركم شؤمكم عند الله أتيكم منه
عند الله بل أنتم قوم تفتنون تختبرون بالخير والشر وكان في المدينة تسعة
رهط هم عاقر الناقة يفسدون بالمعاصي في الأرض ولا يصلحون بالطاعة قالوا
بعضهم تقاسموا احلفوا بالله لنبيتنه لنقتلنه ليلا وأهله ثم لنقولن لوليه
ولي دمه ما شهدنا حضرنا مهلك إهلاك أهله وإنا لصادقون كان الشاهد
للشيء غير مباشره وإنهم شهدوا إهلاكها ومكروا مكرا بتلك المواضعة ومكرنا مكرا
جزاءه عاجلا وهم لا يشعرون بمكرنا فانظر كيف كان عاقبة مكرهم أنا دمرناهم
أهلكناهم بتطبيق فم الشعب وخلوه لقتل صالح عليهم حتى ماتوا ثمة وأهلهم بالصيحة كما مر
أجمعين فتلك بيوتهم خاوية خالية أو ساقطة بما ظلموا إن في ذلك لآية لقوم
يعلمون فيتعظون وأنجينا الذين آمنوا منهم وكانوا يتقون وأرسلنا لوطا إذ
قال لقومه أتأتون الفاحشة اللواط وأنتم تبصرون بعضكم بعضا فيها
لأنها أقبح أئنكم لتأتون الرجال شهوة لمجردها أفهم قبح الوطء شهوة بل أبد
من قصد نحو التناسل من دون النساء المخلوقة له بل أنتم قوم تجهلون سفها فما
كان جواب قومه إلا أن قالوا أخرجوا آل لوط كما مر من قريتكم إنهم أناس يتطهرون
من اللواطة فأنجيناه وأهله إلا امرأته قدرناها من الغابرين الباقين
وأمطرنا عليهم مطرا من الحجارة فساء مطر المنذرين كما مر قل الحمد لله في
قصص عباده وسلام على عباده الذين اصطفى الله الذي ينجي موحديه خير
أم ما يشركون مما يتبع عباده أم بل أم من خلق السموات والأرض وأنزل
لكم من السماء ماء فأنبتنا العدول لرفع شبهة المشاركة به حدائق بساتين فيها الكما
ذات بهجة حسن ما كان لكم أن تنبتوا شجرها أإله مع الله يقدر عليه بل هم
قوم يعدلون عن الحق أم من جعل الأرض قرارا مستقرا لكم وجعل خلالها وسطها
أنهارا وجعل لها جبالا رواسي ثوابت وجعل بين البحرين العذب والأجاج

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)